نـافـذة

أحلام لا وردية

شعارات رنانة، إصلاح، مكافحة فساد، مصلحة عامة، مصالح وطنية، حقوق المرأة، غلاء المعيشة، زيادة الأجور، تدشين أفران للخبز، الإسفلت وعبوات الماء البلاستيكية المستوردة بشكل تحاميل، خطابات تستخدم سين التسويف؛ سنعمل، سنبني، سننشئ، سنقوم، سنبادر، لن ندع حفرة إلا سنردمها، ولا هضبة إلا سنخترقها، ولا جبلاً إلا وسنشقه، ولا وادياً إلا وسنصل إلى عمقه، سنشغل الشباب ممن يحمل الشهادات من الخريجين والخريجات، وحتى جميع من يحمل الشهادات من محو الأمية إلى العليا، سنلتصق بالشعب، وسننزل إليه من على منابر الخطابة الدينية والحزبية والوظيفية، سنطور قدراتنا في كل الاتجاهات التي تحمي الوطن والمواطن، سنسمح للإبداع أن يتحقق في الفنون السبعة، سنتحول إلى مصاف الأمم في النظافة والنزاهة، سيكون الجميع تحت سقف القانون، وسيلتزم الجميع بقوانين السير والجمارك وأخلاق التجارة العامة والخاصة، وستصل المرأة إلى ما تصبو إليه من منحها الجنسية لأبنائها إن كان زوجها من غير جنسية، وتتقاسم الميراث مع زوجها مناصفة، وسيكون لها الحماية من التحرش بها بعد التزامها بمنع مغريات التحرش، وسيكون هناك أشد العقوبات لمغتصبي الحقوق والأجساد والشاذين جنسياً وللمدمنين على الكحول والمخدرات، سيسمح بإعلان الإفلاس نتاج الظروف القاهرة، لن تشهد مجتمعاتنا أي جرائم صغيرة أو كبيرة، لأن الشرطة في خدمة الشعب، ولن تطارد الجمارك الشاحنات والحمولات على اختلاف أنواعها ضمن الشوارع وحواري المدن، لأن كل شيء نظامي، ويتم تدقيقه لحظة دخوله من المرافئ الجوية والبرية والبحرية، والمنتج الوطني صالح للاستخدام بجودة تضاهي المستورد، إن لم تفقه.

لن يكون هناك طوائف ولا مذاهب، لأن الهوية الأولى والأخيرة لإنساننا الوطنية، حيث أخذت تعتلي فكره، وهي تكفل حقوقه في المواطنة والوطن، أي إنه غدا يعرف ما له وما عليه، ناهيكم عن فكرة الكرم والإكرامية، وأنها طبع إنساني، أما الرشوة فهي فعل شائن، لكن الحاجة والفاقة والفقر تدفع إلى المجهول، وعدم إحداث توازن بين الدخل والإنفاق يسمح بالوصول إلى أن نكون في حالة ضياع تسودها أنواع الشجون والمجون والجريمة التي تملأ السجون.

أظن أن الولادة حاصلة، لأنها تعني انتهاء الهزائم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وحتى العسكرية والسياسية، وبدأ زمن الواجبات، كل من موقعه المكاني والزماني العلمي والمعرفي، لا نقد، لا إدانة بعد اليوم؛ بل الاتجاه السريع إلى تحديد مواطن الخلل وإجراء الإصلاح الفوري، هذا يدلنا إلى انتهاء حالة التعفن نتاج الأزمات والحروب والإرهاب والابتزاز والتخويف والترويع، كل جهة لديها نافذة واحدة مؤتمتة، يستطيع المواطن أن يصل إلى ما يريد، من دون هدر للوقت والمال، وكل من تضرر سيعوض عليه، وستقدم الحكومة قروضاً ميسرة للمزارعين والصناعيين والموظفين، ولكل من يحتاج من دون عوائق، مع إرشاد الجميع لضبط الإنفاق وتعميم لغة (خود ورد ما بتندرد) مع سد الثغرات الدينية القديمة والمتهالكة المستترة وراء ستر الظواهر العلمية التي لم تصل إليها بعد.

هل أصرخ في واد أم أنفخ على رماد؟ إني أسعى للإطاحة بالأوتاد، أو أن تأخذ بنا الرياح الهوجاء، طبعاً لا، ولأنني أؤمن بأن حياتنا خصبة، وإنساننا مبدع خلاق، يشع على الحياة عملاً وعلماً وإبداعاً، فالذي يحتاجه هو التنظيم والانتظام وبيان ما نحن عليه حاضراً، ووصف أعراضه المريضة والذهاب بالواقعية لعلاجها، وإعلام الناس وصولاً لإنذارهم بسوء العواقب، وتوجيه الملامة على المخطئ بغير قصد، وإبعاد واتهام ومعاقبة صاحب القصد.

هل نحن في أمان؟ لم تعد القضية قضية دول ومجتمعات، إنما قضية أفراد فقدوا الأخلاق ومعايير بناء الأوطان، وانتموا لأنفسهم بدلاً من الانتماء للقيم والمبادئ والمثل. طبيعي أن يسعى المرء للفائدة شريطة أن تنعكس على المجتمع والوطن، فما الذي نراه؟ وأين نحن من الواقع؟ وكيف سننتقل إلى الغد؟ وما الذي سنورثه للأجيال القادمة والحية بين جنباتنا؟ أين تكمن قيمة القوانين، في قوتها أم في القدرة على تنفيذها؟ كيف يتم اختيار الأشخاص للأماكن الحساسة وغيرها؟ ما معنى الأمن العام والأمن الفردي؟ من يراقب أداء المسؤول؟ أليس مسؤولاً آخر؟ هنا يسأل السائل: كيف نميز الفرق بينهما؟ كيف بنا نفرق بين السياسة والدين والعلم والتعليم، من دون أن نسيء لأي منها؟ أين تكمن أهمية إيجاد الفواصل ووضع النقاط والابتعاد عن الاستفهام والتعجب والجدل العقيم الذي نحن عليه والذهاب للبحث عن الروابط؟

من يساعد مجهولي النسب القادمين بأرقام مذهلة نتاج الحرب الظالمة على سورية، ناهيكم عن اللقطاء أبناء الخطيئة؟ أليس لديهم الحق في الحياة؟ انظروا ودققوا، إن قادة ألمانيا كانوا من لقطاء الحرب العالمية الثانية، أمثال هلموت شميت وفيلي براندت وكثيرين من قادة العالم، كيف بنا نهرج ونمرج لحظة طرح قانون لحمايتهم؟ أليسوا أبناء الحياة؟ هل سنشهد تطوراً نوعياً يأخذ بنا إلى دولة مدنية نؤمن فيها أن الله يخص الجميع، وللإنسان الحق فيما يعتنق من دين ودنيا، وأن الرئيس رئيس للبلاد والعباد والناس كافة، وهو كذلك، والجيش للوطن، عقيدته الدفاع عن حياضه والذود عن علمه وحماية رفعته وسموه، وأن الأهداف البعيدة والقريبة تقر في الواقع المنطقي والعلمي، حيث تدعو الجميع للانخراط في تحقيقها والعمل الحثيث للوصول إليها.

نحن السوريين، إذا آمنا بأننا سوريون بعيداً من الأفكار الهدامة، فقد أمنا الفقر والهزيمة، لأن النظام والانتظام مع الإخلاص غنى، فأي إشكالية موضوعة في العقل توافقاً مع منظومته لا يمكن ربطها بالإيحاء، لأن في ذلك انتقاصاً من قدراته، لأنه من ذاته؛ أي من العقل، يعود للبحث في أسباب حصولها، والعجز كل العجز في عدم الإفصاح عنها، وعدم القدرة على حلها، أو عدم الانكباب على دراستها علمياً ومزجها بالجوارح والمشاعر، فالعقل يجب أن يرافقه اهتزاز الأعصاب واختلاج القلب، حتى يحصل على الحل الصحيح وإيجاد السبيل السليم للخروج منها، فمتى نلتمس الدواء من علمنا الذي يدعونا لأن نحميه ونحن معه، ونحفز الهمم عوضاً عن التواكل وانتظار مساعدة الآخر، ومتى ندرك فنون التربية وأهم فن فيها تربية الأخلاق؟

إن عالم الشمال برمته ينظر إلينا، ناهيكم عن محيطنا المتشابه معنا، إلا أنه يحمل الضغائن التاريخية، وهي مستمرة لنا، فالشمال يعتبرنا متنزهاً له، وسبل عبور ومواد أولية وطاقات بشرية هائلة، يستغلنا ويسخرنا ويساوم علينا، والغاية الأولى والأخيرة تأمين مصالحه والحفاظ على حضوره وقوته وانتعاشه، وكلما أحس بالنقص قلب المعادلة على رؤوسنا، وأوقعنا في شرور أعمالنا، فمتى سنصل إلى هذا الوعي، ونعمل لبلدنا بدلاً من أن نعمل من دون أن ندري؟

عنونت ما سرت إليه بالأحلام اللاوردية، لماذا؟ لأن عقلية الدولة تمتلك الوعي العميق والرؤى الشمولية التي توزعها بدقة من خلال عينها التي تبحث في عيون مواطنيها، ألا نقول لبعضنا، عملت عين العقل؟ وهذا ما يختلف ويمايز عن عقلية المواطن الناقلة والناقدة والمعترضة، لأن عين عقل الدولة ترى ما يراه المواطن، لكنه لا يراها، وهنا لا أبالغ عندما أقول: إن المتغيرات تحدث لحظة استشعار الدولة بضرورة إحداثها، تثير من خلاله الراحة وتشعها، فيرضى السواد، ويمتعض البعض، لكنها تفيد الكثرة من المبتدأ إلى الخبر، وأنا هنا لا أدعي بأنها عقلية رائعة، لكنني أستطيع أن أقول إنها متقدمة إلى درجة كبيرة، هذا هو الواقع بعيداً من أي خيال، لأن الحلم الوردي قابل للتحقق، وغيره بعيد المنال.

د. نبيل طعمة

«الآداب والفنون.. والارتقاء بالثقافة» في ندوة فكرية

توفيق الإمام: الثقافة هي التي تجعلنا ندرك ونتذوق بهاء العالم وكل ما يحفل به من قيم الحق والجمال

محمد البيرق: على الإعلام أن يقوم بوظائف تلبي حاجات وتوقعات المواطن ويحقق منصة لتعزيز الأدوار الثقافية

سارة سلامة- ت: طارق السعدوني

الاحتفاء بيوم الثقافة ما زال مستمراً من خلال ندوات فكرية وفنية وأدبية تعددت في الطرح والأسلوب والعناوين، ومن خلال محاور عديدة طرحها عدد من المختصين، وتحت شعار: «يوم الثقافة لارتقاء الإنسان»، أقامت وزارة الثقافة الندوة الفكرية بعنوان «الآداب والفنون والارتقاء بالثقافة»، في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، بحضور معاون الوزير توفيق الإمام الذي ألقى الكلمة الافتتاحية مبيناً أن: «الثقافة هي التي تميز البشر عن غيرهم من الكائنات التي تحفل بها هذه المعمورة، ولأن الثقافة هي التي تجعلنا ندرك ونتذوق بهاء هذا العالم، وكل ما يحفل به من قيم الحق والخير والجمال، وهي التي تعمق فينا الإحساس بالأرض والوطن والتاريخ، وتعزز انتماءنا لأمتنا وشعبنا، لقد كانت سورية واحدة من المنارات القليلة التي بدأت تشع باكراً بأنوار الثقافة، فمن أرضها انطلقت أولى عمليات الزراعة وتربية الماشية، وأولى المدن، وأولى المحاولات الإنسانية لابتكار أبجدية تسهل نقل الأفكار بين الناس وتحفظها من الضياع، وعلى الأرض السورية كانت تتلاقى طرق التجارة القديمة رابطة ما بين القارات الثلاث: آسيا وإفريقيا وأوروبا، بما فيها الطريق الأشهر، طريق الحرير، ويجب ألا ننسى أنه حتى أوروبا أخذت اسمها من أميرة سورية، وعند سورية يتقاطع التاريخ وتتقاطع الجغرافيا، ولهذا ليس غريباً أن تظل دائماً حلماً تتقاطع عنده أطماع الطامعين، وهدفاً يسعى لتحطيمه كل الظلاميين كارهي الثقافة والحضارة، ولذلك لدينا عمل ضخم في مؤسساتنا الثقافية والإعلامية والتعليمية لترسيخ وتأصيل الفكر الإنساني المتنور المتحرر من الأوهام، وتعميق كل ما من شأنه أن يأخذ بيدنا إلى عالم أرحب وأكثر إشراقاً».

الرواية سجل للواقع

وبعنوان رئيسي حمل اسم «الآداب والثقافة» بدأت الجلسة الأولى من المحور الأول في الندوة التي ترأسها الناقد سعد القاسم، وتحدث فيها الدكتور إسماعيل مروة قائلاً: «ليس المقصود بالرواية الواقعية مذهباً فكرياً، وإنما المقصود الحديث عن الرواية بوصفها تسجل الواقع، وتشكل مصدراً تاريخياً يقدم صورة لا يستطيع المؤرخ أن يقدمها عادة، بسبب انحياز المؤرخ كما ترصد كتب التاريخ والتراجم، الرواية سجل للواقع وأحداثه، وتختلط في هذه الحالة الرؤيتان الفكرية والفنية بما يؤثر سلباً في القيمة الفنية لمصلحة الفكر والأيديولوجيا، والبحث يرصد حالة الحرب في سورية التي تجري منذ سنوات على الأرض، والآليات التي تعاطت فيها الرواية مع الأحداث، وخاصة مع بروز أسماء كثيرة قدمت مطبوعات تحت مسمى الرواية، لتسجل موقفاً موافقاً أو معارضاً مما يجري على أرض الواقع، بحث يمزج بين الفكر والفن في الفن الروائي».

واقع القصة القصيرة

وجاء في كلمة القاص حسن. م. يوسف التي ألقاها الدكتور سمير عدنان المطرود أنه: «ثمة أصوات نقدية تقول بعجز القصة القصيرة عن مجاراة التحولات العميقة التي يشهدها العالم باعتبار أنها (حكاية مغلقة ذات نواة مركزية صلبة)، ونحن نعيش اليوم حالة انفتاح قصوى تكرسها الثورة العلمية التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي في كل المجالات وعلى مختلف الصعد، فكيف يستطيع فن مغلق كالقصة القصيرة أن يستمر في التعبير عن أزمنة مفتوحة حد الانفلاش يكاد إيقاع التطور فيها يكون أسرع من الخيال؟

ثمة أصوات نقدية أخرى أكثر تشاؤماً ترى أن فن القصة القصيرة قد مات وانقضى عصره وأن الأصوات التي ما تزال تدافع عن هذا الفن محكومة بالانقراض، تطمح هذه المقاربة للوقوف عند حالة التراجع التي تعيشها الكلمة المكتوبة عموماً لمصلحة الصورة المتحركة ووسائل التواصل الاجتماعي التي ترسخ تفتت اللحظة الإنسانية إلى نبضات خاطفة، كما تتطرق هذه المقاربة لواقع القصة القصيرة والصعوبات التي تواجهها متمثلة بتخلي معظم الصحف والمجلات عن نشرها، وعدم احتفاء النقاد الأدبيين بها على قلتهم، وتخلص المقاربة إلى أن فن القصة القصية ما يزال حاضراً بقوة وما يزال قادراً على لعب دوره الجمالي بحيوية رغم انزياح الضوء عنه لمصلحة فن الرواية، ورغم طغيان الفنون المرئية على حساب الفنون المقروءة».

الشعر منبر للقيم

وفي محوره الذي حمل عنوان (الشعر منبر للقيم) تحدث الدكتور راتب سكر: «يعنى البحث بتوصيف نماذج من تجلي القيم الإنسانية في قصائد عدد من الشعراء العرب منذ القديم وصولاً إلى وقتنا الراهن، وتحليل مكوناتها الفنية ووظائفها الدلالية في إثراء تلك القيم ومؤثراتها الثقافية والاجتماعية والمعرفية، ومن الأمثلة المميزة في هذا المضمار قصيدة الشاعر حسان عطوان في رثاء الشاعر الإسباني فيديريكو غارثيا لوركا (١٨٩٨-١٩٣٦)، وقصيدة الشاعر محمد منذر لطفي (هيروشيما)، من القصائد المعبرة في هذا المضمار عن قيم إنسانية متصلة بالإخاء الإنساني وحاجاته الملحة إلى الحب والتسامح والسلام».

التوثيق أمانة للأجيال

ومن جانبه قال الدكتور محمد عبد الله قاسم في محور (التوثيق أمانة للأجيال) إن: «التراث ذاكرة الأمة، وقطعة من وجدانها، ومعلم من معالم هويتها وكيانها، وركن باذخ من أركان ثقافتها، فإذا صح أنه كذلك كان توثيقه وإيجاد الأسباب العلمية واصطناع الوسائل الفنية المعينة على إخراجه إخراجاً علمياً دقيقاً يقوم على جمع نسخ الكتاب المخطوطة، والمفاضلة بينها، ثم اتخاذ إحدى النسخ أما أو أصلاً، وإثبات فروق النسخ، وما يتبع ذلك من إضاءة النص ببعض التعاليق والشروح، وصنع الفهارس التحليلية الكاشفة لكنوز العلم، وما يسبق ذلك كله من التقديم للكتاب، وبيان مكانته في العلم المصنف فيه، كان واجباً وطنياً وأمانة للأجيال أن نوقفهم على تراث آبائهم محققاً تحقيقاً يكشف لهم عن مواطن الجمال فيه، ومواضيع النفع منه».

الموسيقا تهذب النفس

وتحت إدارة الدكتور محمد قاسم حملت الجلسة الثانية شعار (الفنون والثقافة) بمختلف جوانبها وكانت البداية مع الدكتور نبيل الأسود الذي قال في محور (الموسيقا تهذب النفس) إن: «علاقة الموسيقا بالظواهر الاجتماعية من ثقافية وروحية وسياسية هي علاقة إشكالية منذ القدم، استخدمت من السلطة، وليست السياسية فقط، لخدمة أهدافها كالكنيسة التي استخدمتها لتثبيت عقيدتها منذ بدايتها، والثورة الفرنسية التي طورت ما يسمى الأغنية الوطنية وحتى الموسيقا التي كانت تعزف خلال الحقبة النازية والفاشية، الموسيقا سلاح ذو حدين، إذاً، قد ترفع المستوى الروحي والثقافي لأمة وقد تجرفه، بمتعة وخبث ودهاء، نحو الحضيض والهاوية».

المسرح حياة

أما الدكتور ماهر الخولي فقد قال بمحور (المسرح حياة، وحركة) إن: «المسرح هو تواصل بين الخشبة(المرسل) والصالة(المتلقي) في زمان ومكان محددين لتحقيق المتعة والفائدة، وتحدث عن تاريخ المسرح وتطوره مع الزمن عبر مجموعة من الكتاب العظماء الذين كتبوا التراجيديا والكوميديا، وكذلك قلد المسرح الروماني التجارب اليونانية وكان مرتبطاً بالاحتفالات الدينية، وأما النهضة الأوروبية فقد بدأت في إيطاليا، وإن أول عرض مسرحي عربي يعود إلى عام ١٨٤٨ عندما قدم مارون النقاش عرضاً في بيروت، وأما في دمشق فأبو خليل القباني هو أول من قدم عروضاً مسرحية».

آفاق الفن التشكيلي

وفي محور (الفن التشكيلي توثيق وآفاق) قال الناقد سعد القاسم إن: «تجمع الكتابات التي أرخت للفن التشكيلي السوري الحديث على اعتبار توفيق طارق (١٨٧٥-١٩٤٠)، رئداً له، فقد كان مؤسس تيار شارك فيه بعد ذلك عدد من الأسماء التي أسست للحياة التشكيلية السورية، وإلى ذلك كان لحضوره الشخصي الصاخب والثري دور كبير في إثارة الاهتمام بما يمكن وصفه بالوافد الجديد إلى الحياة الاجتماعية السورية، وتأسيساً على ما سبق فإن نقاد الفن ومؤرخيه يعتبرون أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تاريخ بداية الفن التشكيلي السوري بمفاهيمه الحديثة، وعلى امتداد القرن العشرين شهد الفن التشكيلي تطوراً كبيراً، ورغم هذا لابد أن نلحظ أنه رغم كل مظاهر الحيوية فإن الفن التشكيلي لم يحتل بعد موقعاً فاعلاً في حياتنا الاجتماعية، فجمهوره حتى الآن لا يزال جمهور نخبة، مع كل ما بلغته قاعدة هذا الجمهور من اتساع».

السينما حلم

وتحدث الناقد السينمائي عمار أحمد حامد تحت عنوان (السينما حلم يتجدد): «عندما نحلم كما يحدث في السينما، فنحن نغلق أعيننا ونبدأ بمشاهدة أحلامنا وكل شيء في الحلم له دلالته تماماً كما في السينما، عندما نصبح جزءاً من العالم الذي نراه ونتأثر به ونفسر كل ما نراه على أنه دلالة لشيء ما مما يؤدي بنا إلى فهم الفيلم».

دور الفكر في التغيير

وفي المحور الثالث الذي كان تحت شعار (الفكر والثقافة) وعن (دور الفكر في التغيير) تحدث الدكتور عاطف البطرس قائلاً: «إن دراسة الواقع في حركته على أسس منهجية تبين العلاقات بين البنى التحتية وانعكاساتها على الفكر الذي سيقوم بدوره بتحديد عملية التغيير ووضع مساراتها على هدى إستراتيجيات محددة المعالم ومدروسة بدقة وفق فلسفة المادية الجدلية، الفكر العربي وأهم سماته في الوقت الحالي، حيث نميز بين فكر ثبوتي ماضوي وفكر ديناميكي حركي متطور يستند إلى معطيات العلم ويعتمد العقلانية ويبتعد عن أحادية التحليل منطلقاً من تشابهات الواقع».

إبداع ومعرفة

وتحت عنوان (التأليف والنشر.. إبداع ومعرفة) أكد الدكتور ثائر زين الدين أن: «الكتابة هي الفعل الإنساني الأرقى في حياة الكائن البشري، ولقد قدر لهذا الكائن أن يحفظ ما كتبه منذ بدء اكتشافه لهذا الفعل المذهل في كتب تطورت من ألواح الطين والرقم والمسلات والأحجار كحجر الرشيد مثلاً مروراً بالكتب التي وجدناها على لفافات أوراق البردي وجلد الغزال وما إلى ذلك، وصولاً إلى الكتاب الورقي، فالكتاب الإلكتروني والناطق، وما لا نعرف من أشكال قد نصل إليها إذا لم تُفن البشرية نفسها ذات يوم، والإنسان خلق عبر الكتابة ذاكرة للنوع البشري لا تموت».

تاريخ ناطق

وعن الآثار والتاريخ الناطق تحدث نظير عوض قائلاً: إن «الفضل في كتابة تاريخ منطقتنا العربية يعود إلى المخلفات الأثرية التي تركها الإنسان، والتي مثلت الوثائق والمصادر اللازمة لكتابة هذا التاريخ حتى مطلع الألف قبل الميلاد، حيث ظهرت وثائق كتابية مهمة شكلت مصدراً آخر بالغ الأهمية لكتابة التاريخ القديم، وساعد تطور علم الآثار وما يرتبط به من أدوات بحثية ومناهج علمية وعلوم مساعدة على دراسة المخلفات الأثرية وكتابة تاريخ الإنسان القديم في المنطقة، ودوره الريادي بصفته صاحب الابتكارات الأولى في مجالات الاستقرار والبناء والزراعة والتدجين وتصنيع الفخار والفن والدين والكتابة، هذه الابتكارات التي وضعت الأساس المادي لحضارتنا الحديثة».

الإعلام مرآة الواقع

وترأس الجلسة الثانية الدكتور عاطف البطرس التي حملت عنوان (الإعلام والثقافة)، أكد رئيس تحرير صحيفة البعث عبد اللطيف عمران في محور بعنوان (الإعلام مرآة الواقع) أن: «الكثير من الناس ينظر إلى أن الإعلام مرآة الواقع، ولكن من ثورة المعلومة والاتصالات بدأ الشك في هذه النظرة يزداد، ولاسيما حين برزت وسائل إعلامية عديدة مأجورة لرجال الأعمال وللأنظمة السياسية تبتعد في مهنيتها عن الرأي الحر، وعن الاستقلالية والموضوعية والنزاهة، وقد يقول قائل: مع ذلك يبقى الإعلام حين يقترن بالتحليل المنطقي مرآة لهذا الواقع بما فيه من مأجورية وارتزاق وتضليل المؤسسات الإعلامية الفاعلة اليوم هي شركات كبرى بإستراتيجيات كبرى ذات طابع إمبراطوري، لم يعد فيها للرأي الحر والمستقل وللديمقراطية والحرية ولقيمة الإنسان واحترام هويته ووعيه وخصوصيته مكان كبير».

الصحافة مواكبة

ورأى رئيس تحرير صحيفة الثورة علي قاسم في محوره الذي حمل عنوان (الصحافة مواكبة وتحليل) أن: «هذا العنوان يطرح إشكاليتين الأولى تتعلق بالشكل والثانية ترتبط بالمضمون، ففي الشكل نحن أمام حالة مركبة تتعلق ببدهية العمل الصحفي باعتباره الغاية التي تعمل من أجلها الصحافة أو أحد أوجه هذه الغاية، وفي المضمون هناك بحث عن التغييرات التي طرأت على العمل الصحفي وظيفياً ومهنياً أمام التطورات المتلاحقة التي أصابت مهنة الصحافة، وهل نحن أمام تعديل في المهمة الوظيفية أم محاولة للتكيف مع الظروف وتغيير نوع الصحافة من صحافة الخبر إلى صحافة الرأي وما يتطلبه هذا التغيير.

في الطرح الحاضر أمامنا لا شك أنه قرار عملي بأن الصحافة في عالم اليوم لم تعد خبرية ولكنها لم تتخل عن مهمة الأخبار، كما أن اعتبارها مواكبة وتحليلاً لا يعني أنها اقتصرت على هاتين المهمتين، وانتهى الأمر، بل ربما الغاية منها التركيز على هذه المهمة التي باتت تشكل جوهر الصحافة في عالم اليوم».

وجهان لهدف واحد

وقال رئيس تحرير صحيفة تشرين محمد البيرق في محور (الإعلام والثقافة وجهان لهدف واحد): «إن الباحثين اختلفوا بتعريف مفهوم الثقافة ليكون الإجماع على توصيفها بأنها مجمل ما يقدمه المجتمع من عادات وقيم وسلوكيات وعلاقات يتعلمونها ويتكيفون معها، أي إنها نمط وسلوك يحاكيان معيشة الجماعة، وما الإعلام إلا انعكاس للحالة التي يعيشها المجتمع، لذلك يجب أن يماثل في صفاته ميزة الموشور، حيث في وسطه الشفاف يتحلل اللون الأبيض إلى جميع الألوان، لذلك وجب عليه أن يقوم بوظائف تلبي حاجات وتوقعات المواطن وأن يحقق جماهيرية تجعل من وسائله منصة لتعزيز الأدوار الثقافية ومواكبة حاجات الأفراد الفكرية والمادية».

حسن.م. يوسف: فن القصة القصيرة مايزال حاضراً بقوة وقادراً على لعب دوره الجمالي